كذا قيل مرّ معنى الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون
ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه الطاعون شهادة اى سبب لكون الميت
منه شهيدا لكل مسلم م معمر بن عبد الله رضه روى مسلم عنه الطعام بالطعام يعنى
بيع احدهما بالآخر يكون مثلا بمثل اراد بالطعامين ما يكون من جنس واحد
بقرينة حديث آخر وهو اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم م ابو مالك
الاشعرى رضه قيل ما رواه عن النبى م سبعة وعشرون حديثا انفرد مسلم بحديثين
الطهور قيل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل بهما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون
انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وههنا معنى المصدر مراد شطر الايمان
يعنى ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصفا ان
الايمان طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن النجس وقيل
المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية فيكون شطر الايمان
الكامل وقال النووى المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم اى صلوتكم ولما كان صحة الصلوة باجتماع شرائطها واركانها
جعل الطهارة التى اقوى شرائطها كالشطر منها ولا يلزم فى الشطر ان يكون
نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال والحمد لله يملاء الميزان المراد به عظم ثوابه
وسبحان الله والحمد لله يملان روى بتاء التانيث على اعتبار الجملة وبالتذكير على
ارادة الذكرين او يملاء ما بين السموات والارض هذا شك من الراوى اى يملاء
ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملاء ما بينهما
نفس التسبيح والحمد كما قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والصلوة نور يعنى
يكون نورا لصاحبها فى القبر وفى يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم او معناه الصلوة نور يستضاء به فى ظلمات
الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اى حجة
عن صدق صاحبها لان المال شقيق الروح وبذله بطيب النفس كبذل الروح فى سبيل الله
او معناه تكون شاهدة للمتصدق يوم القيمة على اداء ما عليه او تكون علامة له
يستدل بها على حاله ولا يسأل عن مصرف ماله والصبر ضياء يعنى الصبر المحمود فى الشرع :

وهو

وهو الصبر على التكاليف الشرعية وبذلك يخرج العبد عن عهدتها فيكون ضياء ولكونه اساسا
لاركان الاسلام قال ع م فى حقه ضياء وفى حق الصلوة نور والضوء اكثر انارة او يقال
المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لان الصوم حبس النفس عن المفطرات مع النية فيكون
الصبر الذى هو الحبس اظهر ركنيه فكانه ع م عد فى هذا الحديث الاركان الثلثة للايمان
وهى الصلوة والزكوة والصوم والقرآن حجة لك اى دليل على نجاتك ان عملت به او عليك
اى دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كل الناس يغدو فبايع نفسه اى فهو بايع فالمبتدأ يحذف
كثيرا بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقها اى مهلكها وهو خبر آخر او بدل من فبايع يعنى
كل واحد من الناس المكلفين اذا غدا او راح استحق بعمله عوضا فكانه باع نفسه فان عمل
خيرا يجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقها او يقال
اراد بالبيع هنا الشراء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشترى فمعناه
من ترك الدنيا وآثر الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن
ترك الآخرة وآثر الدنيا يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها ق ابن عمر رضه اتفقا
على الرواية عنه الظلم ظلمات يوم القيمة المراد من الظلمات الشدائد كما فسرت بها
فى قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يعنى الظلم سبب لشدائد صاحبه ويجوز
ان يراد بها معناها الحقيقى فيكون الظلم سببا لبقاء الظالم فى الظلمة فلا يهتدى
الى السبيل حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم ق ابن عباس رضه اتفقا على الرواية عنه
العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه رد المصنف بعلامة ق لكن العبارة فى صحيح
مسلم كالكلب يقئ ثم يعود فى قيئه الحديث يدل على ان الرجوع فى الهبة ممنوع عنه
مطلقا التشبيه بشئ متنفر منه جدا وبه عمل الشافعى الا انه اخرج عنه رجوع
الوالد فيما وهب لبعض ولده فانه جائز عنده لما روى انه عليه السلام قال النعمان بن بشير
حين وهب لبعض اولاده غلاما ارجعه والحنفيون اجازوا الرجوع فيما وهب
للاجانب اذا لم يمنع عنه مانع واعتذروا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب فى قيئه
لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف فالتشبيه وقع بامر مكروه فيثبت فيه الكراهة
م معقل بن يسار رضه روى مسلم عنه العبادة فى الهرج اى فى وقت الفتن واختلاط امور الناس
كهجرة الى اى فى كثرة الثواب او يقال المهاجر فى الاول كان قليلا لعدم تمكن الناس من ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)